

" السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على  
الحل المعدي "

" السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحل  
المعدني " (دراسة وصفية تحليلية )

إعداد

لمياء هناء إسماعيل قاسم

المعيدة بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي

كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

أ.م.د/ أماني ناجي عبد العزيز

أ.م.د/ فوقية حسن شلتوت

أستاذ أشغال المعادن المساعد

أستاذ أشغال المعادن المساعد

قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي

قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي

كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

٢٠٢١م

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

### مقدمة :

اهتم المصريون منذ العصور القديمة بالتزيين، وكانت المرأة أحرص على زينتها من الرجل، وكانت أدوات زينتهم وحليهم لا تفارقهم سواء فى حياتهم أو مماتهم، واستخدموا الذهب منذ عهود ما قبل الأسرات، ولم يقل اهتمام المصريين بالزينة كلما تغيرت العصور؛ ففى الفن القبطى الذى يعد الوريث الشرعى للفن المصرى القديم زاد الاهتمام بالحلى والزينة وصناعة المعادن بشكل عام، وأصبح الحلى مرتبط برموز دينية وحياتية، كما ازدهرت الصناعة المعدنية الى مكانة عالية فصنعت الحلى المعدنية كالأقراط وحلى الرقبة من الذهب والفضة وترصيعها بالفصوص ، كما تجلت صناعة الحلى المعدنى فى الفن الشعبى المصرى وأصبح مرتبطا بكل مراحل حياة الانسان وتقاليدِه والمناسبات المختلفة، فكانت المرأة تضع فردة حجل فى الساق اليسرى لتبعد عنها الأرواح الشريرة حتى يثبت حملها، كما تحرص بعد الولادة ألا تدخل عليها امرأة تتزين بالذهب، ويوم السبوع يحرصن على وضع بعض الحلى الذهبى من أساور أو عقود فى ابريق المولود، وكذلك فى تقاليد الزواج وغيرها...، أما الان فيمكننا القول بأن التقاليد التى ارتبطت بالحلى مازالت حتى الان قائمة ولكن الحلى نفسه اتخذ اشكالا متطورة منذ ظهور المدارس الفنية الحديثة التى اهتمت أن يكون التصميم محمل بتعبيرات يتم صياغتها فى أشكال مجردة متطورة لها فلسفة مختلفة عن كل ما هو تقليدى ، ولكل فن من الفنون المصرية بعض السمات التعبيرية التى تكون بمثابة فلسفة يعتمقها الفنان أثناء صناعته للحلى نذكر منها فى هذا

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

البحث سمات الفن المصرى القديم، الفن القبطى، الفن الشعبى المصرى، الفن الحديث، واث

هذه السمات على الحلى فى كل فن منها، وأهم السمات التى تؤثر على الحلى حتى يومنا هذا

### **مشكلة البحث :**

- كيف يمكن الاستفادة من السمات التعبيرية للفنون المصرية ومعرفة اثرها على الحلى المعدنى.

### **هدف البحث:**

- يهدف البحث الى الكشف عن اثر السمات التعبيرية للفنون المصرية على الحلى المعدنية.

### **أهمية البحث:**

- يسهم البحث فى اثراء مجال أشغال المعادن بما يطرحه من مداخل تساهم فى تكوين التفكير الابداعى عند الطلاب .
- اتاحة الفرصة أمام الطلاب للتعرف على تطور الحلى قديما وحديثا فى مصر مما ينمى القومية لديهم ويحى التراث .

### **فرض البحث:**

- يمكن الاستفادة من السمات التعبيرية للفنون المصرية فى اثراء الحلى المعدنية .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

### حدود البحث:

- تقتصر الدراسة النظرية على كشف اثر السمات التعبيرية للفنون المصرية على فن الحلى، وتشمل : الفن المصرى القديم - الفن القبطى - الفن الشعبى - الفن الحديث المصرى.
- عرض بعض نماذج الحلى قديما وحديثا فى مصر .

### منهجية البحث :

تتبع الدراسة المنهج التحليلي والوصفي فى انجاز البحث الحالى، وتكون خطوات البحث كالتالى:

١. دراسة السمات التعبيرية للفنون المصرية بداية من الفن المصرى القديم حتى الفن الحديث.
٢. دراسة لجوانب تصميم الحلى و أهم الأسس والمقومات التى تحكم صياغته، وأهم العوامل المؤثرة فيه .
٣. عرض مختارات من الحلى المعدنى فى الفن المصرى القديم ، الفن القبطى، الفن الشعبى، والفن المصرى الحديث .
٤. تصنيف لأهم السمات التعبيرية التى أثرت على الحلى المصرى قديما وحديثا .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

### مصطلحات البحث :

السمات : ويقصد بها "ميزة فردية فى الفكر والشعور والفعل ، وقد تكون متوارثة أو تأتي بواسطة الاكتساب والتعلم"<sup>١</sup>، وعرفها مونرو فلسفيا بأنها " كل خاصية يمكن ملاحظتها فى عمل فنى أو أى معنى من معانيه الراسخة المستقرة سمي (سمة) ، فاللون الأحمر والشكل المستطيل يمكن أن يكون من مسميات المنجز الفنى ، والحركة الموسيقية البطيئة يمكن أن تكون من سمات الموسيقى ومثل هذا المعنى أو القدرة الايحائية فى عمل فنى يعد سمة من السمات "التعبير : "الافصاح عن المعانى بلغة الشكل وكل قسم لع معنى، والاجسام حين تتجاوب بعضها مع البعض أو تحتك تولد معانى، هذه المعانى ترتبط بطبيعة تلك الاجسام من حيث أنها كيانات ملموسة، يمكن أن تحس باللمس وتدرك بالرؤية"<sup>٣</sup> .

السمات التعبيرية: ويقصد بها فى هذا البحث تحليل الجوانب والخصائص المتنوعة للفنون المصرية وكيف تأثر بها الحلى المعدنى .

---

<sup>١</sup> اسعد رزق : موسوعة علم النفس :الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٧، ص ١٨٦

<sup>٢</sup> توماس مونرو ١٩٧٢: التطور فى الفنون، ت: محمد على أبو درة، مكتبة كلية التربية الفنية، جامعة المنيا، ص ٤١

<sup>٣</sup> محمود البسيونى ١٩٨٠ : اسرار الفن التشكيلى ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ٩٨ .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

الحلى: تعريفه" الاشياء البالغة الحلاوة، وحلى المرأة أى جعل لها حليا"<sup>٤</sup>، وعرفته زينب أحمد المنصور بأنه " ما انتجه الفنان على مر العصور من المعادن المختلفة والاحجار الكريمة بقصد الزينة والاقراط والدلايات والاساور والخواتم وغيرها ، وكانت تلبس لأغراض اجتماعية متعددة"<sup>٥</sup>

الحلى المعدنى : هو "الحلى المصاغ من المعادن الثمينة وغير الثمينة على أساس استخدام المعادن كخامة رئيسية، وتضاف اليه خامات أخرى ثانوية مثل الأحجار الكريمة الطبيعية وكذا الأحجار الكريمة الصناعير، ونوعيات أخرى من الخامات سواء الطبيعية أو المخلقة"<sup>٦</sup>

### **السمات الفنية للفنون المصرية :**

أولاً: الفن المصرى القديم: هناك بعض القيم التعبيرية التى ميزت أعمال الفن المصرى القديم وخضعت لفلسفته الخاصة ومن أبرزها :

١. التوازن: ويعد التوازن من القيم الجمالية التى دورا أساسيا فى بناء العمل الفنى "

فالتوازن نوع من أنواع التنظيم الشكلى ، أى ترتيب العناصر بحيث يكمل كل منهما الآخر"<sup>٧</sup>

---

<sup>٤</sup>مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤: المعجم الوسيط ح ١، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، ص ١٩٥

<sup>٥</sup>زينب أحمد المنصور : الاتجاهات الفنية الحديثة واثرها على الحلى المعدنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

<sup>٦</sup>جميلة عدلى: ارجونومية تصميم الحلى إستخداميا واقتصاديا للمرأة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلم المعدني "

٢. **التبسيط والتسطيح:** ويرى الدكتور محسن عطية أن دلالة التبسيط كقيمة أنها " تعمل على سهولة استيعاب الهيئة الشكلية للعمل الفني في وحدة إدراكية، وتحقيق تأثير حسي مادي ومضمون رمزي بسيط التركيب"<sup>٨</sup>.

٣. **الوحدة:** "والمقصود بالوحدة في العمل الفني ، أنه يحتوى على نظام خاص من العلاقات وترابط أجزاءه حتى يمكن إدراكه من خال وحدته في نظام متسق متآلف يخضع معه كل التفاصيل لمنهج واحد"<sup>٩</sup>، ولم يقتصر مفهوم الوحدة عند الفنان المصري القديم على العناصر والمفردات التشكيلية المختلفة والسمات الفنية التي حاول بها تأليف تلك المفردات سويا ، بل امتدت لتشمل أدواته في التعبير عن مضمون العمل عقائديا وفلسفيا بسهولة ووضوح"<sup>١٠</sup>

٤. **الايقاع:** "و يلعب الايقاع دورا رئيسيا في التأكيد على بعض الاجزاء وعلاقتها بالاجزاء الاخرى في تنوع يمتلى بالحيوية ويوحى بالاحساس بالحركة، ويعد الايقاع من أبرز

---

<sup>٨</sup> داليا سعيد عبدالحميد هاشم : القيم الجمالية للتعبير عن حركة الاشخاص في الفن المصري القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٢١.

<sup>٩</sup> محسن عطية : التحليل الجمالي للفن ، مكتبة كلية التربية الفنية، جامعة المنيا، ص ٤٧ .

<sup>٩</sup> اسماعيل شوقي : التصميم أسسه وعناصره ، مكتبة كلية التربية الفنية، جامعة المنيا .

<sup>١٠</sup> أماني أحمد حبيب : الافادة من الوحدات التراثية لسيناء في ابتكار اغطية مطبوعة للرأس، المؤتمر العلمي الدولي الرابع بكلية التربية النوعية، جامعة طنطا، ص ٤٢ .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحل المعاصر "

القيم الفنية فى أعمال المصرى القديم والتى ظهرت فى تكرارات الأشكال، وتتوع أحجامها وارتفاعها، وحركة الأشخاص فى أوضاع مختلفة"<sup>١١</sup>

٥. **المبالغة والتحريف الجمالى** : " من وسائل توفير صفات الجدة والتميز فى العمال الفنى إجراء التحريفات فىنسب الموضوعات وإحداث المبالغات والتأكيد على الإيقاعات التكرارات فى النمط الشكلى"<sup>١٢</sup>، وكان التحريف يأتى بحسب مفهوم الفنان القديم ، فكان مثلا يجعل كبار الدولة أيضا كبار الحجم فى أعماله عن بقية الشعب .

### **ثانيا السمات التعبيرية للفن القبطى:**

**الفن القبطى:** ويعد الفن القبطى " هو الفن الأول فى الشرق الأوسط الذى كان من انتاج الشعب ولم توجهه الدولة، وظهر أسلوب فنى نشأ فى مصر وتأثر بالتقاليد الشرقية والمحلية وانعزل عن الحضارة الهلنستية التى كان يمثلها الحاكم المستعمر ثم تطور وابتعد عن نفوذ الحاكم وسيطرته وكون لنفسه طرازا مسيحيا محليا نابعا من صميم الشعب القبطى"<sup>١٣</sup> كما كان للفن القبطى شعبية ومكانة فلقد التقى فيه العديد من الزخرفية ومن هذه الاتجاهات ما كان

---

<sup>١١</sup>امانى أحمد حبيب : نفس المرجع السابق .

<sup>١٢</sup> محسن عطية : التحليل الجمالى للفن، دار الكتب ، ٢٠٠٢ ، مكتبة كلية التربية الفنية ، جامعة المنيا ، ص

<sup>١٣</sup> نعمت اسماعيل علام : فنون الشرق الأوسط فى الفترات الهلنستية المسيحية الساسانية، مكتبة كلية التربية الفنية، جامعة المنيا .



## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

اغريقيا أو رومانيا أو سوريا أو بيزنطيا وأخيرا الفرعونية وكلها مجتمعة على أرض مصر ،

"ومن هذه القيم الفنية التى بمثابة سمات الفن القبطى ما يلى :

- التعامل مع البعدين الطول والعرض دون البعد الثالث .
- تناسب الشكل مع الفراغ باحساس جمالى مستمد من النسق التكوينى .
- يحدد الفنان القبطى رسومه بخطوط واضحة وقوية كمان كان يفعل المصرى

القديم.<sup>١٤</sup>

### **ثالثا: السمات التعبيرية للفن الشعبى المصرى :**

يعرف الفن الشعبى المصرى بأنه "تراثنا الفنى غنى بما يملكه من فنون تتوارثها الأجيال على مر العصور، والفنون الشعبية نوع من الفنون التى تجد رواجها عند عامة الشعب والتى تتميز بصفة التوارث كما أنه محبب عند عامة الناس لأن الفنان الشعبى يعبر عن شئ مشترك بين عدد كبير من الناس من أفكار ووجدا ومثل عليا"<sup>١٥</sup> و يتميز الفن الشعبى بالعديد من السمات التى ينفرد

بها وهى:

---

<sup>١٤</sup> محمد ابراهيم رجب شوريجى: الافادة من رموز الفن القبطى فى ابتكار مشغولات معدنية، مقال محكم ، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة .

<sup>١٥</sup> اسعد الخادم ١٩٦١: معالم الفنون الشعبية، سلسلة المكتبة الثقافية، العدد ١٢، دار المعارف، القاهرة .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلم المعدني "

"الذاتية المبدعة والخيال الفسيح، والتأثر الواضح بالقصص والسير التاريخية والتراث القديم، كما يتميز بالبساطة والتلقائية والعفوية والتعبير عن روح الجماعة والتماشى مع ذوقها والميل الى التجريد فى بعض الأحيان وتحريف النسب والمبالغة، ومن أهم المميزات الميل الى الرمزية حيث يحتوى الفن الشعبى على كثير من الدلالات الرمزية والتشكيل النابع من البيئة والمحمل بمفاهيم بعينها.<sup>١٦</sup>"

### **السمات العامة للزخارف الشعبية :**

الوحدة الزخرفية هى الأساس المكون للتصميم وكل الأشكال التى يصلح استخدامها فى التصميمات الزخرفية من الوحدات الزخرفية اذا أمكن تكرارها تنقسم الى: وحدات طبيعية ( آدمية - حيوانية - نباتية) ، ووحدات هندسية ، ومن أهم الوحدات : الكف والعين، الجمل، الحمامة، السمكة، العقرب، العصفور، الطاووس، النخيل، الهلال، الشمس، النجوم، ... .

### **رابعاً الفن المصرى الحديث :**

وقد كان الاختلاف بين الفنون التقليدية والفنون الحديثة هو التخلص من الاكاديمية والبحث فى فلسفات عميقة واللاوعى لدى الانسان لتكوين فن جمالى بعيدا عن المحاكاة والنقل

---

<sup>١٦</sup> عمرو محمد: الأبعاد الثقافية للموروث الشعبى وأثرها على فن النحت المعاصر، بحث منشور، الملتقى الدولى الثالث للفنون التشكيلية(حوار جنوب-جنوب)- الفنون التشكيلية والمتغيرات العالمية .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلم المعدني "

، واحتوائه على عناصر التغيير والتجديد والاضافة ؛ "وليس معنى ذلك أن كل فنان حديث لابد أن يرسم لوحات غير معقولة فهناك من أعمال الفنانين المعاصرين ما يقترب أشد القرب من الواقع"<sup>١٧</sup> ولكن ما يجعله يأخذ طابعا مميزا أن الفنان يرى وقع الاشياء الواقعية في نفسه أولا ثم يترجمها في أعمالا فنية مميزة تعتبر اضافات لفنوننا وقد تأخذ اتجاهها يقود مدرسة فنية بأكملها

### **السمات الفنية للفن المصري الحديث: لخص محمود البسيوني سمات جديدة**

#### **لفن القرن العشرين وتتخلص في الاتى :**

١. " التجريب والابتكار: حيث أن الفن التشكيلي في أحسن حالاته لم يعد تكرارا لشيء معروف من قبل، ولم يعد يستخرج كنتيجة حتمية لتعاليم مسبقة أو القواعد محفوظة ، بل أن الفنان المعاصر، وقد ألم بما حدث في الماضى، استطاع أن يخلص نفسه من الالتزام الشكلى بأية قواعد أو أصول سبق للفن أن التزم بها، وتخلصه من ذلك عملية تحرر تكشف آفاقا جديدة غير التى نهج عليها الفن قبل هذا القرن .

٢. استمرار التغيير: وكل ما استخدمه الفنان عن موضوع أو خامات أو أدوات أو سطح يعبر فوقه، كل ذلك أصابه التغيير، فلم يعد الفنان يلتزم بالخامة المدرسية التقليدية التى تباع فى الأسواق، ولا يتقيد بموضوع محدد يعبر عنه، ولا بنوع التركيب الذى يمكن أن

---

<sup>١٧</sup> صبحى الشارونى : متحف فى كتاب، مكتبة كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

تحفظ أصول له بطريقة أكاديمية فى المدارس، فكل هذه المداخل قد تغيرت، وما زالت

تتغير كلما واصل الفنانون انتاجهم فى هذا الطريق الجديد المعاصر .

٣. **دعامة الفن ، الفن ذاته:** الفن يعتمد على ذاته من ناحية أنه عملية تجريبية يخوضها

الفنان فى البحث عن شئ أصيل، وأصالته التى يحاول أن يجدها هى التى تقوده فى

رسالته مهما كان شكل النتيجة التى حصل عليها فى النهاية .

٤. **فردية الانتاج**<sup>١٨</sup>: فاصبحت الخامة غير تقليدية فلم يصبح اللون فقط هو الوسيط بل

كان ابتكار خامات جديدة من ضمن اساسيات انتاج أعمالا فنية مختلفة .

### **الحلى المعدنى :**

**تصميمه:** يعرف التصميم بأنه " كل شئ من صنع الانسان صمم بطريقة ما، بواسطة شخص

ما، فى مكان ما"<sup>١٩</sup>، وهو "تحويل الموارد الطبيعية من خلال نشاط انسانى الى أشياء تحقق

---

<sup>١٨</sup> محمود البسيونى : الطابع القومى لفنوننا المعاصرة، مكتبة كلية التربية الفنية، جامعة المنيا .

<sup>١٩</sup> Megraw, Hill: Encyclopedia Britannica , Book company , Inc , New York  
,1963, p.126.

## " السمات التعبيرية لفنون المصبرة واثرها على الحلى المعدني "

رغبات له<sup>٢٠</sup>، ويعرف تصميم الحلى " نشاط ابداعي يتضمن معطيات مبتكرة فى مجال الحلى، من شأنها أن تفى بالاحتياجات الانسانية للزينة والتي قد تكون جمالية أو وظيفية أو اقتصادية"<sup>٢١</sup>

### أهم الأسس والمقومات التى تحكم صياغة الحلى:<sup>٢٢</sup>

١. القيم الجمالية: ان السمة الاساسية فى تصميم الحلى تكمن فى أن الجمال هو الهدف الاساسي الذى يسعى المصمم لتحقيقه .

٢. الموائمة الوظيفية: وتعد من أهم العوامل فأن " صلاحية الشكل فى الحلى توقف على مدى التكامل بين الوظيفة الجمالية المعبرة والوظيفة العضوية ."<sup>٢٣</sup>

٣. العوامل التكنيكية (خامات- تقنيات- أدوات): وطبيعة الخامة المعدنية تتطلب وعى شامل من الفنان المصمم والمنفذ حيث يقوم بتصميم الحلى بحسب ما يراه مناسب من خامات قبل البدء فى التصميم وبراعى كل ما يتناسب مع الخامة ومدى القدرة على تحقيق التصميم .

---

<sup>٢٠</sup> محمد عزت سعد: فلسفة تصميم المنتجات ذات الطبيعة الهندسية، ١٩٩١، ص ٣٦ .

<sup>٢١</sup> زينب أحمد المنصور: الاتجاهات الفنية الحديثة واثرها على الحلى المعدنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلون .

<sup>٢٢</sup> زينب أحمد المنصور، مرجع سابق، ص ١٩ .

<sup>٢٣</sup> عبد العال محمد عبدالعال ١٩٨٣: الحركة كقيمة فنية فى تصميم الحلى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان . ص ٦٠ .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

٤.العوامل الاقتصادية: ويقصد بها تقدير القيمة المالية التى تخص المشغولة .

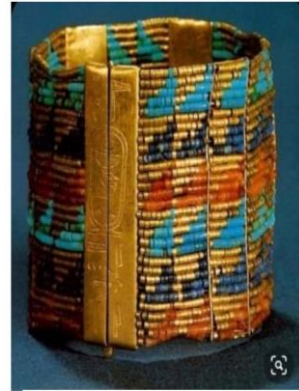
٥.العوامل الانسانية: "تتعلق بطبيعة شخصية مستعمل المشغولة والتى يجب أن يضعها المصمم فى اعتباره منذ بداية لحظة التصميم"<sup>٢٤</sup> .

### **الحلى المعدنى فى مصر قديما وحديثا :**

الحلى فى الفن المصرى القديم: "تنوعت الخامات والألوان التى استخدمها المصرى القديم فى صناعة الحلى من عصر لآخر ففى عصور ما قبل التاريخ إستخدم الأصداف والخرز والعاج ومخالب الحيوانات وعظامها ثم استخدم احجارا كريمة ونصف كريمة فضلا عن الذهب،



شكل (٢) سوار من الذهب والاحجار الكريمة



شكل (١)سوار من الذهب والاحجار الكريمة

---

<sup>٢٤</sup>زينب أحمد المنصور: مرجع سابق ، ص ٢١ .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

وفى العصور الوسطى بلغت الصياغة ذروتها وأظهر المصرى القديم تحكما كبيرا وقدرة فائقة فى تصنيع المعادن ومزج معدن ثمين مع معدن آخر وأبداع ما وصل اليه فن صياغة الحلى فى الدولة الوسطى (الصدريات والتيجان وقد صنعت جميعها من الذهب المطعم بالأحجار الكريمة)



شكل (٤) مجموعة من الدلايات والخواتم



شكل (٣) قلادة صدرية للاميرة نفرو بتاح

وفى عصر الدولة الحديثة انفتحت مصر على الحضارات الآسيوية مما أدى الى اخراج قطع لازالت تبهر الأبصار وتحار لها عقول زائريها فى متاحف العالم<sup>٢٥</sup>



شكل ٥ سلسلة من الذهب واللازورد والجشمت



شكل ٦ قلادة صدرية من الذهب والاحجار

<sup>٢٥</sup> الدور الفنى الدينى والسحرى للحلى وادوات الزينة عبر العصور المصرية القديمة : مجلة العمارة والعلوم الانسانية-المجلد الخامس- العدد الرابع والعشرون .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

الحلى المعدنى فى الفن القبطى: " استخدم الفنان القبطى فى تشكيل وزخرفة بعض النماذج المعدنية التى تستخدم للزينة ببعض الزخارف النباتية والثمار كعنقود العنب وأوراقه، وكان يعالج سطوح الخامات التى استخدمها ببعض وسائل الحفر الدقيق بعناصر تنزع الى تسجيل بعض الأفكار الدينية والتعاويذ السحرية وتتجه فى أنماطها الى التبسيط وتوحى الميول الشعبية الفطرية والوفاء باحتياجات التجميل"<sup>٢٦</sup>، وقد ظهر فى العصر القبطى العديد من أشكال الحلى ارتبطت بمرور الدين المسيحى كالصليب الذى رسم بأشكال عديدة، وعناقيد العنب والاسماك " وتمثل هذا المصاغ فى الاقراط الشعبى القبطية التى كانت تصنع على شكل دوائر مصاغة من الفضة"<sup>٢٧</sup>



كردان يرجع للعصر القبطى - المتحف القبطى



شكل ٧ قرط من عنقود العنب - المتحف القبطى

<sup>٢٦</sup> محمود النبوى الشال: محمد حلمى شاكر، زينب محمد على : التنوع وتاريخ الفن، العالم المصرى للطباعة، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٧٢ .

<sup>٢٧</sup> عماد الدين عبد السلام محمد: الافادة من تقنيات زخرفة أسطح المضاع الشعبى فى تدريس مادة أشغال المعادن لطلاب التربية الفنية بالجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا .



## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

الحلى المعدنى فى الفن الشعبى المصرى: "اتخذت المصاغ الشعبى المصرية كوسائل مادية يتحلى بها الفرد حبا فى الظهور والمباهاة، ولقد سعى الصائغ الشعبى الى هذه الغاية جاهدا بكل الوسائل، فركز على القيم والتأثيرات البصرية للحلية باخلافه لمظهرية السطوح المعدنية للحلية باستخدام التقنيات المختلفة للزخارف المتنوعة، وتزويد الحلى بالبرق والفصوص المعروفة بانعكاساتها الضوئية الباهرة"<sup>٢٨</sup>



شكل ١١ كردان شعبى من الذهب والاحجار



شكل ١٠ كردان شعبى من النحاس

**الحلى المعدنى فى مصر حديثا :** ويتطور الاتجاهات الفنية وظهور المدارس الفنية الحديثة أصبح الحلى يعتمد على عنصر التعبير كل فنان بما تهوى نفسه فى بناء تصميمه فلم يأخذ

<sup>٢٨</sup> عماد الدين عبدالسلام: مرجع سابق ، ص ٨٣

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

الحلى الشكل التقليدى وانما أصبح يحمل رموزا تحوى مدلولاً معيناً بطريقة غير واقعية فيتخذ البعض مذهباً تجريدياً و آخرون مذهباً كلاسيكياً أو سريالياً وغيرها من المذاهب ، ولكن الحلى استمرت رمزيتها الى الان فتتحدى المرأة فى المناسبات بشكل دائم ، "كخاتم الخطوبة والزواج وحلى تلبس فى مناسبات خاصة كموسم الزراعة وحلول الربيع"<sup>٢٩</sup>.



شكل ١٣ دلالية صدر من الفضة والاحجار



شكل ١٢ كولييه رقبه من الفضة والاحجار

أهم السمات التعبيرية التى اثرت على الحلى المعدنى فى مصر قديماً وحديثاً:

من السمات التى تم ذكرها سابقاً والعرض السابق لتطور الحلى قديماً وحديثاً فى مصر نستطيع أن نلخص أهم السمات التعبيرية التى اثرت فى الحلى المعدنى بمصر قديماً حتى وقتنا هذا، وتعد هذه السمات بمثابة معايير فنية أيضاً يضعها المصمم فى اعتباره اثناء تصميمه للحلى:

<sup>٢٩</sup> جميلة عدلى محمد ابراهيم: ارجونومية تصميم الحلى استخدامياً واقتصادياً للمرأة المصرية، مرجع سابق،

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحل المعدنى "

١. الاتزان : فأى عمل فنى لابد أن يكون متزنا سواء كان ذلك اتزان متماثل او وهمى فينقل الشعور بالاستقرار والاتزان بين العناصر المختلفة فى التصميم من خطوط ومساحات .
٢. الوحدة: " وتعد الوحدة هى السمة التى تؤلف بين المدخلات الشكلية فى العمل الفنى ليخرج شكل واحد متكامل، بمعنى أن بغياب تلك السمة يتلاشى العمل الفنى ويتصف بالتفكك والتشتت وعدم التجانس"<sup>٣٠</sup>
٣. النسبة والتناسب: سواء كان ذلك داخل عناصر التصميم من خطوط ومساحات أو النسبة والتناسب بين نوع الحلى ووظيفته فمثلا حلى الرقبة له نسب محددة فلا يزيد عن اللازم فلا يتناسب وظيفيا .
٤. السيادة: يجب أن يتميز عنصر أو اكثر على باقى عناصر العمل ، ويتحقق ذلك فى الحلى المعدنى من لون الخامة مثلا أو الترصيع بفصوص أو التقنية وملمسها ، وغيرها... .
٥. التباين: سواء بين أنواع الخطوط المكونة للتصميم أو ألوان الخامات حيث ان التباين يؤكد الأشكال ويبرز جمالها .

---

<sup>٣٠</sup> محمد عزت سعد: جماليات التصميم، مكتبة لطفى ١٩٨٦، ص ١٠٢ .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

٦. الايقاع: وقد يتحقق ذلك بال تكرار للعناصر بشكل منتظم أو غير منتظم حيث كان قديما التكرار رتيب بعض الشئ أما حديثا أصبح الترتيب العشوائي أكثر استخداما وبيعنا عن الرتابة والملل .

### **نتائج البحث:**

١. عكست معظم صياغات الحلى فى الفنون المصرية قديما وحديثا السمات التعبيرية لكل فن بحسب فلسفة كل عصر من العصور ومعتقداته وتقاليده .
٢. اتسم الحلى قديما بالاتزان المتماثل والايقاع المنتظم والتسطيح، وفى الفن القبطى اتخذ طابعا دينيا ، وفى الفن الشعبى اتخذ طابعا يخدم معتقداتهم بالسحر والحسد وغيرها .
٣. وفى الفن الحديث اتخذ تصميم الحلى طابعا غير تقليديا اتسم بالفردة والتغيير وتأثر بالمدارس الفنية الحديثة كالاتجاه التجريدى والتكعيبى والسريالى، ... .
٤. يتميز تصميم الحلى المعدنى بطبيعة خاصة حيث أنه يحتاج إلمام تام بطبيعة كل خامة وتقنياتها وأدواتها .

## " السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على الحلى المعدنى "

### توصيات البحث:

١ . الافادة من الدراسات والتجارب القديمة والحديثة فى مجال الحلى لاثراء مجال أشغال المعادن .

٢ . القيام بدراسات لكل فن من الفنون المصرية واستخراج كل معايير تصميم وتنفيذ الحلى بشئى من التفصيل عن كل فن والاستفادة منه فى تدريس أشغال المعادن .

### ملخص البحث باللغة العربية :

يختص هذا البحث بدراسة السمات التعبيرية التى تميزت بها الفنون المصرية (كالفن المصرى القديم، الفن القبطى، الفن الشعبى، والفن الحديث)، ثم تطرق لدراسة الحلى فى كل فن منها وكيف اثرت سمات كل فن على شكل الحلى، فتميز الحلى المصرى القديم بالتسطيح والايقاع الناتج عن التكرار المنتظم والاتزان المتماثل والوحدة والتحريف والمبالغة، وفى الفن القبطى اتخذ طابعا دينيا فكانت الرموز المستخدمة تعتمد بشكل أساسى على الصليب وعقود العنب، وفى الفن الشعبى استخدم بغرض الابتعاد عن السحر والحسد ، وفى الفن الحديث تحققت الكثير من السمات القديمة بشكل مبتكر استفاد من المدارس الفنية الحديثة .

" السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على  
الحلم المعدني "

**Research summary in English:**

This research is concerned with studying expressive features as it was marked by Egyptian arts ( the ancient Egyptian art, Coptic art, Folk art, and modern art) . Then it turned to study ornaments (jewelry) in every art and how the features of each art affected the shape of the ornaments . Egyptian ornaments are distinguished by flatness, the rhythm created by regular repetition, balance, unity and distortion and exaggeration . In Coptic art, it took on areligious character . In Folk art, it was used for the purpose of getting away from magic and envy . In modern art, it has verified many ancient features innovatively . This kind of art is applied most in moden technical schools .

مراجع البحث:

أولا المراجع العربية:

١- اسعد رزق (١٩٧٧) : موسوعة علم النفس :الموسوعة العربية للدراسات

والنشر .

٢-اسماعيل شوقي : التصميم عناصره واسسه ، مكتبة كلية التربية

الفنية، جامعة المنيا .

**" السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على  
الحلى المعدنى "**

٣- المعجم الوجيز .

٤-أمانى أحمد حبيب ٢٠١٧ : الافادة من الوحدات التراثية لسيناء فى ابتكار

اغطية مطبوعة للرأس، المؤتمر العلمى الدولى

الرابع بكلية التربية النوعية جامعة طنطا .

٥-توماس مورنرو ١٩٧٢ : التطور فى الفنون، ت: محمد على أبو درة،

مكتبة كلية التربية الفنية، جامعة المنيا.

٦-جميلة عدلى محمد (٢٠٠٩): ارجونومية تصميم الحلى استخداميا واقتصاديا

للمرأة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة،

كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

٧-داليا سعيد عبدالحميد (٢٠٠٦): القيم الجمالية للتعبير عن حركة الاشخاص فى

الفن المصرى القديم، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

٨-زينب أحمد المنصور ١٩٩٦ : الاتجاهات الفنية الحديثة واثرها على الحلى

المعدنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية

التربية الفنية، جامعة حلوان .

" السمات التعبيرية للفنون المصرية وأثرها على  
الحلى المعدنى "

٩-سعد الخادم ١٩٦١:

معالم الفنون الشعبية، سلسلة المكتبة الثقافية،  
العدد ١٢، دار المعارف، القاهرة .

١٠-صبحى الشارونى :

متحف فى كتاب، مكتبة كلية الفنون الجميلة،  
جامعة المنيا .

١١-عبدالعال محمد عبدالعال (١٩٨٣):

الحركة كقيمة فنية فى تصميم الحلى، رسالة  
دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية،  
جامعة حلوان .

١٢-عمادالدين عبدالسلام محمد

الافادة من تقنيات زخرفة أسطح المضاع الشعبى  
فى تدريس مادة أشغال المعادن لطلاب التربية  
الفنية بالجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،  
كلية التربية ، جامعة المنيا .

(٢٠٠٥):

١٣-عمرو محمد:

الابعاد الثقافية للموروث الشعبى وأثرها على فن  
النحت المعاصر، بحث منشور، الملتقى الدولى  
الثالث للفنون التشكيلية(حوار جنوب-جنوب)-  
الفنون التشكيلية والمتغيرات العالمية .



" السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على  
الحلم المعدنى "

- ١٤- مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤: المعجم الوسيط ح١، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية .
- ١٥- محسن عطية (٢٠٠٢) التحليل الجمالى للفن، دار الكتب ، ٢٠٠٢ ، مكتبة كلية التربية الفنية ، جامعة المنيا .
- ١٦- محمد ابراهيم رجب الشورجى مقال محكم ، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة الافادة من رموز الفن القبطى فى ابتكار مشغولات معدنية .
- ١٧- محمد عزت سعد ١٩٨٦: جماليات التصميم، مكتبة لطفى .
- ١٨- \_\_\_\_\_ ١٩٩١: فلسفة تصميم المنتجات ذات الطبيعة الهندسية .
- ١٩- محمود البسيونى ١٩٨٠ : اسرار الفن التشكيلى ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٢٠- \_\_\_\_\_ : الطابع القومى لفنوننا المعاصرة
- ٢١- محمود النبوى الشال (١٩٨٢): التذوق وتاريخ الفن، العالم المصرى للطباعة، القاهرة
- ٢٢- معتزة مسلم عوض الله: الدور الفنى الدينى والسحرى للحلى وادوات الزينة

" السمات التعبيرية للفنون المصرية واثرها على  
الحلم المعدني "

عبر العصور المصرية القديمة : مجلة العمارة  
والعلوم الانسانية-المجلد الخامس- العدد الرابع  
والعشرون .

٢٣-نعمت اسماعيل علام: فنون الشرق الأوسط في الفترات الهلنستية  
المسيحية الساسانية، مكتبة كلية التربية الفنية،  
جامعة المنيا .

**ثانيا المراجع الأجنبية:**

Pierre Du Bouguet ٢٤ Art copt- Edition Allrin Michel- Paris- 1968-  
PR 1-2

Megraw, Hil ٢٥ م Encyclopedia Britannica , Book company , Inc  
, New York ,1963, p.126.